Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

مثال الإنسان

لن نحاول تقديم تحليل شامل لقصيدة ابن طفيل في هذا الكتاب. فسنفصل ذلك في موضع آخر[1]، وإنما سنحاول هنا اقتراح مشروع لتعميق البحث في الخطاب الشعري على أساس الاستيحاء من مفهومين هما: الصورة والعمق[2]. ونعني بالصورة ما احتلته قصيدة ابن طفيل من فضاء وما اتسمت به من تناظر وتقابل واختلاف، وما تحدثه في متلقيها من أثر حين يسمعها أو يسرح الطرف فيها، ونعني بالعمق ما ارتكزت إليه الصورة واعتمدت عليه وحددها نوعاً من التحديد، وسيتناول تحليلنا العناصر المكونة للصورة بالاعتماد على المفاهيم التالية؛ وهي: التوازي والتماسك والترادف، وتبيان أبعاد العمق بتوظيف مفاهيم المثلية والتماثل والتّناظر.

I ـ الصورة:

1 ـ التوازي

إن التوازي خاصة لصيقة بكل الآداب العالمية قديمها وحديثها، شفوية كانت أم مكتوبة، إنه عنصر تأسيسي وتنظيمي في آن واحد[3]. ولذلك اهتم به الدارسون للآداب العالمية في مختلف أصقاع المعمور. ولعل الشعر العربي هو شعر التوازي

(1) سنسعى إلى نشر دراسة مفصلة لهذه القصيدة أسوة بما فعلناه في أعمال سابقة. وقصدنا هنا هو البرهنة على صحة الفرضية وتقديم مفاهيم للتحليل.

(2) لا يخفى أن هذين المفهومين مستقيان من النظرية الجشطالتية.

(3) في التوازي دراسات كثيرة، نشير فقط إلى واحدة منها وهي:

- Jean Molino - Joêlc Tamine, **Introduction a l'analyse linguistique de la poesie.** P.U.F. 1982, pp. 201-217.